من الكمال حسب ما اقتضته الحكمة وتعلقت
به المشيئة النوع الثالث من الدلايل الاستدلال
بنزول الامطار وكيفية تاثيرها في النبات قوله
تعالى وانزلنا من السما اي من جرمها وهو
ظاهر اللفظ وعليه اكثر المفسرين او من السحاب
وسماه سما لعلوه ما بقدر اي بقدر
يكفيهم لمعاشهم في الزرع والغرس والشرب
وانواع المنفعة ويسلمون معه من المضرة
اذ لو كان فوق ذلك لاغرقت البحار الاقطار
ولو كان دون ذلك لادى الى جفاف الينابيع
والاشجار فاسكناه اي فجعلناه ثابتا
مستقرا في الارض كقوله تعالى فسلكه
ينابيع في الارض وعن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى انزل من الجنة خمسة انهار
سيحون نهر الهند وجيحون نهر بلخ
ودجلة والفرات نهر العراق والنيل نهر
مصر انزلها الله تعالى من عين واحد
من عيون الجنة من اسفل درجة من

من درجاتها على ضاحي جبريل عليه السلام فاستودعها
الجبال واجراها في الارض وجعل فيها منافع للناس
من اصناف معايشهم فاذا كان عند خروج يا
جوج وماجوج ارسل الله تعالى جبريل فيرفع
الما من الارض والقرآن والعلم كله والحجر الاسود
من ركن البيت ومقام ابراهيم وتابوت موسى
بما فيه وهذه الانهار الخمسة فيرفع كل ذلك الى
السما وذلك قوله تعالى وانا على ذهاب به لقادرون
قدرة في نهاية العظمة فانا كما قدرنا على ايجاده
واختراعه نقدر على رفعه وازالته فاذا رفعت
هذه الاشيا كلها من الارض فقد اهلها خير الدين
والدنيا قال البغوي وروى هذا الحديث
الامام الحسن بن سفيان عن عثمان بن سعيد
عن سابق الاسكندري عن سلمة بن علي عن
مقاتل بن حيان تنبيه في تنكير ذهاب
اميا الى تكثير طرقه وفي ايذان باقتدار المذهب
وانه لا يتعايا عليه شي اذا اراده وهو ابلغ
في الابعاد من قوله تعالى قل ارايتم ان اصبح

Copyright © King Saud University